

الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

آب 2017

في شهر آب 2017، اختلطت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي المتوافرة قياساً على الشهر الذي سبق. أمّا في ما يخصّ النشاط المصرفي، فقد ارتفع كلّ من إجمالي موجودات المصارف التجارية وودائع الزبائن لديها بنسبة مقبولة. من جهته، حقّق ميزان المدفوعات فائضاً بقيمة 368 مليون دولار، وارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية إلى 34 مليار دولار في نهاية الشهر ذاته، ما يعزّز حصانة الوضع النقدي. في حين ازداد الدين العام الإجمالي إلى ما يوازي 77,3 مليار دولار في نهاية الشهر المذكور.

أولاً- الوضع الاقتصادي العام

الشيكات المتقاصّة

في آب 2017، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصّة ما يعادل 5969 مليون دولار مقابل 6155 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5821 مليون دولار في آب 2016. وازدادت قيمة الشيكات المتقاصّة بنسبة 2,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دلرة قيمة الشيكات المتقاصّة إلى 69,0% في فترة كانون الثاني- آب 2017 مقابل 71,4% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصّة في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
7,8+	3022	2803	2697	2641	- العدد (آلاف)
10,7+	21402	19335	18408	18075	- القيمة (مليار ليرة)
2,7+	7082	6898	6825	6844	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملات الأجنبية
3,1-	5193	5361	5544	5938	- العدد (آلاف)
1,4-	31607	32042	33890	37707	- القيمة (مليون دولار)
1,8+	6086	5977	6113	6350	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
2,1+	69050	67638	69497	74918	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,5+	8405	8285	8433	8733	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دلرة الشيكات، %
	63,2	65,7	67,3	69,2	- العدد
	69,0	71,4	73,5	75,9	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

حركة الاستيراد

في آب 2017، بلغت قيمة الواردات السلعية 1594 مليون دولار مقابل 1620 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1951 مليون دولار في آب 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد تراجعت بنسبة 1,6% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، كما تراجعت الكميات المستوردة بنسبة 4,8%. وتوزّعت الواردات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصّتها 19,2% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,3%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (10,3%)، ثمّ معدّات النقل (10,0%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,4%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، حلّت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّتها 10,0% من مجموع الواردات، تلتها إيطاليا (9,0%)، ثمّ اليونان (7,3%)، فألمانيا (6,5%)، ثمّ الولايات المتحدة الأميركية (6,0%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
1,6-	12592	12792	11787	14057	(الواردات السلعية (مليون دولار))

المصدر: المركز الآلي الجمركي

حركة التصدير

في آب 2017، بلغت قيمة الصادرات السلعية 251 مليون دولار، مقابل 217 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و340 مليون دولار في آب 2016. وتراجعت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 3,6% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016. وتوزّعت الصادرات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصّتها 21,1% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (16,1%)، ثمّ المعادن العادية ومصنوعاتها (11,5%) فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,4%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (11,3%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، نذكر: جنوب افريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصّتها 12,1% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (9,1%)، ثمّ المملكة العربية السعودية (8,5%) فالإمارات العربية المتحدة (8,4%)، ثمّ العراق (6,4%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
3,6-	1903	1974	1990	2231	(الصادرات السلعية (مليون دولار))

المصدر: المركز الآلي الجمركي

الحسابات الخارجية

- في آب 2017، تراجع عجز الميزان التجاري إلى 1343 مليون دولار مقابل عجز قدره 1403 ملايين دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1611 مليون دولار في آب 2016. وبلغ عجز الميزان التجاري 10689 مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل عجز قريب بلغت قيمته 10818 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

- في آب 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بحوالي 368 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 100 مليون دولار في الشهر الذي سبق وبقيمة 1788 مليون دولار في آب 2016. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 647 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 366 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع البناء

- في آب 2017، ارتفعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 1237 ألف متر مربع (2م) مقابل 972 ألف م² في الشهر الذي سبق و1019 ألف م² في آب 2016. وبذلك، تكون تراخيص مساحات البناء قد ازدادت بنسبة 6,2% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر الثمانية الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	مساحات البناء الإجمالية (ألف م ²)
6,2+	8624	8122	8272	9508	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في آب 2017، ارتفعت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجّل العقاري إلى 109,3 مليارات ليرة مقابل 77,8 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و71,0 ملياراً في آب 2016. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 21,8% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد ارتفعت إلى 466 ألف طن في تموز 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 383 ألف طن في الشهر الذي سبقه و398 ألف طن في تموز 2016. أمّا في الأشهر السبعة الأولى من العام 2017، فقد تراجعت هذه الكمّيات بنسبة 0,8% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

قطاع النقل الجوي

في آب 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 7906 رحلات، وعدد الركاب القادمين 492603 أشخاص والمغادرين 573480 شخصاً والعابرين 1358 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 4915 طناً مقابل 4856 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كلّ من حركة القادمين بنسبة 9,5% وحركة المغادرين بنسبة 8,5% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 11,2%، كما ازداد عدد الرحلات بنسبة 0,6%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها
في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
0,6+	47643	47382	حركة الطائرات (عدد)
	35,4	34,0	منها: حصّة الميديل ايست، %
9,5+	2806296	2562656	حركة القادمين (عدد)
	35,8	36,0	منها: حصّة الميديل ايست، %
8,5+	2727295	2512615	حركة المغادرين (عدد)
	35,9	35,4	منها: حصّة الميديل ايست، %
44,0-	3928	7012	حركة العابرين (عدد)
11,2+	63146	56774	حركة شحن البضائع (طن)
	27,7	28,4	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

حركة مرفأ بيروت

في آب 2017 ، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 175 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 707583 طناً والمشحونة 111649 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 26425 مستوعباً. وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع كلٌّ من حجم البضائع المشحونة بنسبة 4,2% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 0,3% ، في حين تراجع كلٌّ من عدد البواخر بنسبة 9,2% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 4,0%.

بورصة بيروت

في آب 2017، تحسّنت قليلاً حركة بورصة بيروت وبلغ عدد الأسهم المتداولة 8062990 سهماً قيمتها 68,3 مليون دولار مقابل تداول 5916251 سهماً قيمتها الإجمالية 59,2 مليون دولار في تموز الماضي (8672726 سهماً بقيمة 87 مليون دولار في آب 2016). وارتفعت كذلك قيمة الرسملة السوقية إلى 11470 مليون دولار مقابل 11387 مليوناً (10982 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي آب 2017، استحوذت شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" على 76,6% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، مقابل 22,4% للقطاع المصرفي و1,0% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2016 و2017، يتبيّن الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 55,8 مليون سهم إلى 52 مليوناً.
- انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 498,9 مليون دولار إلى 464,2 مليوناً.

ثانياً- المالية العامة

في شباط 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 791 مليار ليرة مقابل فائض بمقدار 548 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 774 مليار ليرة في شباط 2016). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 2633 مليار ليرة إلى 2781 ملياراً، أي بمقدار 148 مليار ليرة وبنسبة 5,6%. فقد ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+143 مليار ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+71 مليار ليرة) مقابل انخفاض مقبوضات الخزينة (-66 مليار ليرة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 3730 مليار ليرة إلى 3025 ملياراً، أي بقيمة 705 مليارات ليرة وبنسبة 18,9%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 14 مليار ليرة (من 728 مليار ليرة إلى 742 ملياراً) مقابل انخفاض النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 719 مليار ليرة (من 3002 مليار ليرة إلى 2283 ملياراً)، نتجت بشكل رئيسي من تراجع مدفوعات الخزينة إلى البلديات (-745 مليار ليرة) وتراجع النفقات على حساب موازنات سابقة (-111 مليار ليرة)، مقابل زيادة التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان (+173 مليار ليرة).

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 1097 مليار ليرة في كانون الثاني وشباط 2016 إلى 244 ملياراً في الشهرين المماثلين من العام 2017 وانخفضت نسبته من 29,4% من مجموع المدفوعات إلى 8,1% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً قيمته 499 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام 2017 مقابل عجز مقداره 369 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت قليلاً قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في الشهرين الأولين من العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المئوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-شباط 2017	ك 2-شباط 2016	
24,5	19,5	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
26,7	27,6	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2017، ارتفعت القيمة الاسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 70354 مليار ليرة من 69937 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 1007 مليارات ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017.

وكانت وزارة المالية أصدرت في آب 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 241 مليار ليرة) و 10 سنوات (بقيمة 691 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)												
المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 2016	100,00	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
تموز 2017	100,00	0,31	4,40	18,87	2,62	22,54	22,50	16,64	8,21	2,35	1,07	0,49
أب 2017	100,0	0,31	4,37	19,74	2,61	22,75	22,47	15,66	8,05	2,30	1,18	0,56

المصدر: بيانات مصرف لبنان

بين نهاية تموز ونهاية آب 2017، سجّل توزع محفظة سندات الخزينة بالليرة تغييراً بسيطاً ، بحيث ارتفعت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق إلى 72,3% (حوالي 71% في نهاية الشهر الذي سبق) من مجموع المحفظة مقابل 27,7% (29%) للسندات من الفئات بين 3 أشهر و 3 سنوات.

فيما انخفضت قليلاً القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 70782 مليار ليرة في نهاية آب 2017 مقابل 70896 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق. وتوزّعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)			
	آب 2017	تموز 2017	ك أول 2016
المصارف	25717	27287	29363
الحصة من المجموع	%36,3	%38,5	%41,8
مصرف لبنان	34132	32582	30150
الحصة من المجموع	%48,2	%46,0	%42,9
المؤسسات المالية	542	566	548
الحصة من المجموع	%0,8	%0,8	%0,8
المؤسسات العامة	8898	8929	8718
الحصة من المجموع	%12,6	%12,6	%12,4
الجمهور	1493	1532	1531
الحصة من المجموع	%2,1	%2,2	%2,1
المجموع	70782	70896	70310

المصدر: مصرف لبنان

تابعت حصة المصارف تراجعها من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة من 38,5% في نهاية تموز إلى 36,3% في نهاية آب 2017 مقابل مواصلة ارتفاع حصة مصرف لبنان من 46,0% إلى 48,2% في التاريخين المذكورين، فيما استقرت حصة كلّ من المؤسسات العامة على 12,6% والجمهور على 2,1% والمؤسسات المالية على 0,8%.

سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية آب 2017، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة حتى تاريخه) ما يوازي 27509 ملايين دولار مقابل 27435 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016.

وفي نهاية آب 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 16252 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من مجموع المحفظة) مقابل 16787 مليون دولار (أي ما نسبته 61,2% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

الدين العام

في نهاية آب 2017، ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 116485 مليار ليرة (أي ما يعادل 77,3 مليار دولار) مقابل 115914 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (112910 مليارات ليرة في نهاية العام 2016). وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 3575 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى قدرها 5601 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

وننتج ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- آب 2017 من ارتفاع كلّ من الدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2549 مليار ليرة (1691 مليون دولار) والدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة أدنى (+ 1026 مليار ليرة).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 101228 مليار ليرة في نهاية آب 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 2,6% قياساً على نهاية العام 2016.

وفي نهاية آب 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 71554 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 61,4% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 44931 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 38,6% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخصّ تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، تابعت حصة المصارف في لبنان انخفاضها مقابل ارتفاع متواصل لحصة مصرف لبنان وشبه استقرار في حصة القطاع غير المصرفي بين نهاية تموز ونهاية آب 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

2017 آب	تموز 2017	ك أول 2016	
36,2	38,7	41,9	المصارف في لبنان
48,5	45,8	42,8	مصرف لبنان
15,3	15,5	15,3	القطاع غير المصرفي
100,0	100,0	100,0	المجموع

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخص تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية، جاء توزع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرر بالعملة الأجنبية
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

ك أول 2016	تموز 2017	آب 2017
3,2	3,1	3,1
0,1	0,1	0,0
3,7	4,3	4,3
92,6	92,3	92,3
0,4	0,2	0,3
100,0	100,0	100,0

المصدر: مصرف لبنان

ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية آب 2017، وصلت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 315652 مليار ليرة (ما يوازي 209,4 مليارات دولار)، مقابل 314282 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (295129 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 2,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة أعلى بلغت 5,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

المطلوبات

الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية آب 2017، وصلت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافة إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 261079 مليار ليرة (ما يوازي 173,2 مليار دولار)، وشكلت 82,7% من إجمالي المطلوبات مقابل 259806 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (241828 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 4,0% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة أقل بلغت 3,5% في الفترة ذاتها من العام 2016. وارتفع معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم قليلاً إلى 66,92% في نهاية آب 2017 مقابل 66,89% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (64,76% في نهاية آب 2016). في نهاية آب 2017، ارتفعت الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 202241 مليار ليرة وشكلت 64,1% من إجمالي المطلوبات، مقابل 201451 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (187198 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 4,4% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 3,7% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 1,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملة الأجنبية بنسبة 6,5%. فارتفع قليلاً معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 61,57% في نهاية

أب 2017 مقابل 61,56% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,25% في نهاية آب 2016).

وفي نهاية آب 2017، ارتفعت ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية إلى ما يوازي 34998 مليون دولار مقابل 34755 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (32915 مليون دولار في نهاية آب 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 3,1% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة قريبة بلغت 3,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية آب 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6806 ملايين دولار مقابل 6672 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6581 مليون دولار في نهاية آب 2016).

الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية آب 2017، بلغت الأموال الخاصة للمصارف التجارية ما يعادل 28095 مليار ليرة (18,6 مليار دولار) مقابل 28305 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (26272 مليار ليرة في نهاية آب 2016)، وشكلت 8,9% من إجمالي الميزانية المجمّعة و31,8% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 2,2% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,5% في الفترة ذاتها من العام 2016.

الموجودات

ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية آب 2017، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 142527 مليار ليرة مقابل 139729 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (126419 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 5,9% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 18,9% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية آب 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 79705 مليارات ليرة أو ما يعادل 52872 مليون دولار، مقابل 52897 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (49955 مليون دولار في نهاية آب 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 3,6% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,0% في الفترة ذاتها من العام 2016.

التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية آب 2017، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 50522 مليار ليرة، مقابل 52108 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (52344 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 3,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 8,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

وفي التفصيل، انخفضت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 3132 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 لتبلغ 26022 مليار ليرة في نهاية آب 2017، في حين ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1309 مليارات ليرة لتصل إلى ما يعادل 24500 مليار ليرة.

الموجودات الخارجية

في نهاية آب 2017، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية حوالي 22065 مليون دولار مقابل 21969 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (21157 مليون دولار في نهاية آب 2016). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 4,5% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 11,1% في الفترة ذاتها من العام 2016.

رابعاً- الوضع النقدي

الكتلة النقدية

في نهاية آب 2017، وصلت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية إلى ما يوازي 209422 مليار ليرة، مقابل 208050 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (193180 مليار ليرة في نهاية آب 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 4,6% في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 3,7% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، بلغ معدل دورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 59,98% في نهاية آب 2017 مقابل 60,14% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (57,86% في نهاية آب 2016). وتأتى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 9229 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 1996 مليار ليرة (ما يعادل 1324 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 2035 مليار ليرة (1350 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، مقابل تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 39 مليار ليرة (ما يعادل 26 مليون دولار).
- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 11 مليار ليرة.
- ارتفاع فروقات القطع المسجلة "سلباً" بقيمة 2093 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 3469 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 2629 مليار ليرة، وارتفاع التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 840 مليار ليرة (حوالي 557 مليون دولار).

- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 5847 مليار ليرة.

وفي الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 2,3%، وازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 1,7%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.
2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.
3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

معدلات الفوائد

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية آب 2017، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية على 6,91% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). فيما ارتفع متوسط عمر المحفظة إلى 1360 يوماً (3,74 سنوات) مقابل 1336 يوماً (3,67 سنوات) في نهاية تموز الماضي (1269 يوماً أو 3,49 سنوات في نهاية العام 2016). واستقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدرة خلال شهر آب 2017، لتسجل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية آب 2017، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,40% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,46% في نهاية العام 2016)، وانخفض قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 6,81 سنوات مقابل 6,90 سنوات (6,19 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي.

الفوائد المصرفية على الليرة

في آب 2017، بقي متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية شبه مستقرّ وبلغ 5,55% مقابل 5,56% في الشهر الذي سبق (5,56% في آب 2016)، فيما انخفض متوسط الفائدة المثقلة على

التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة بواقع 23 نقطة أساس إلى 8,10% مقابل 8,33% (8,29%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي آب 2017، ارتفع متوسط الفائدة المثقّلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 4,24% مقابل 3,94% في الشهر الذي سبق (3,02% في آب 2016)، علماً أنه خلال شهر آب من العام الجاري وصلت هذه الفائدة إلى 10% في عدد من العمليات. ويعرض الجدول أدناه تطوّر الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

آب 2017	تموز 2017	آب 2016	
5,55	5,56	5,56	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
8,10	8,33	8,29	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
4,24	3,94	3,02	المتوسط المثقّل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

الفوائد المصرفية على الدولار

في آب 2017، بقي المتوسط المثقّل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالدولار لدى المصارف في لبنان شبيه مستقرّ عند 3,63% مقابل 3,64% في الشهر الذي سبق (3,39% في آب 2016)، فيما ارتفع قليلاً المتوسط المثقّل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالدولار بواقع 4 نقاط أساس إلى 7,29% في آب 2017 مقابل 7,25% في الشهر الذي سبق (7,28% في آب 2016).

وفي آب 2017، استقرّ متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر على 1,31% شأنه في الشهر الذي سبق (0,81% في آب 2016).

ويعرض الجدول أدناه تطوّر الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة السنوية (%)

آب 2017	تموز 2017	آب 2016	
3,63	3,64	3,39	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,29	7,25	7,28	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,31	1,31	0,81	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

سوق القطع

في آب 2017، أقلّ متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 22 يوماً في الشهر الثامن من العام 2017.

على صعيد آخر، ارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 33043 مليون دولار في نهاية تموز إلى 34026 مليوناً في نهاية آب 2017. وعليه، لم تسجّل هذه الموجودات تغييراً يُذكر بين نهاية آب 2017 ونهاية العام 2016 مقابل ارتفاعها بمقدار 5 مليارات دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016.

مؤشر أسعار الاستهلاك

في آب 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفع مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 1,37% قياساً على الشهر الذي سبق، وارتفع بنسبة 1,05% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في آب 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر المنتهية في آب 2016، يكون قد سجّل انخفاضاً بنسبة 0,27%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 1,06% في آب 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، وارتفع بنسبة 1,57% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في آب 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثني عشر شهراً المنتهية في آب 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 3,51%.

